المُعَرَّبُ في الجزء الثالث والرابع من تاج العروس للزبيدي

د. بلال صلاح الدين & د. باسم رشيد زوبع
الجامعة العراقية/ كلية الآداب

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المتقين المبعوث بالحق اليقين سيدنا محمد (صلى عليه وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين ٠

وبعد :

هذا بحث عنوانه (المعرب في الجزء الثالث والرابع من تاج العروس للزبيدي) ٠

ولم يكن هذا العنوان يدور في ذهني لولا صلتي سابقاً بتاج العروس الذي كان موضوعاً لأطروحتي الموسومة بـــ (البحث النحوي من خلال تاج العروس للزبيدي) ، هذا المعجم الذي ضم بين دفتيه اضخم موسوعة عربية وصلت الينا فلم يكن (تاج العروس) كتاب لغة فحسب اذ استقصى مؤلفه كثيراً مما يدور في فلك هذه اللغة من مسائل نحوية وصرفية واخرى لغوية كالدخيل ، والمولد ، والمعرب ، الذي هو موضوع بحثنا هذا ٠

والذي دفعني الى تناول (المعرب) من خلال تاج العروس في جزئيه الثالث والرابع هو الوقوف على حقيقة الالفاظ المعربة والكشف عنها وكيفية تعريبها ومعرفة اجناس اللغات التي عربت منها هذه الالفاظ ٠

وقد اعتمدت في بحثي هذا (الباب) و (الفصل) في تناول هذه الالفاظ المعربة على ما هو عليه في (تاج العروس) ولم اعتمد على (الألف) و (الباء) كما فعل الجواليقي في معربه ٠

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين واستغفر الله لي ولكم)

مادة "زرب":

قال الزبيدي: الزرياب : (الاصفر من كل شئ) وذكر ان هذه اللفظة معربة من "زرآب" بالفتح وقد أبدلوا الهمزة "ياء" للتعريب[١].

ولم يذكر لنا الجواليقي هذه اللفظة في معربه عند حديثه عن باب "الزاء". وكذلك ابن منظور في مادة "زرب"[٢].

مادة "زرنب":

وذهب الزبيدي في حديثه عن مادة "زرنب" وهو شجر طيب الريح، الى ان هذه اللفظة عربية على الصحيح كما صرح به ائمة اللغة مخالفا بذلك ابن الكتبي الذي ذهب الى ان هذه اللفظة "معربة" ولم ينقل لنا الزبيدي قول ابن الكتبي في تعريب هذه اللفظة[٣].

ولم اقف في في كتب اللغة على حقيقة تعريبها فلم يذكر احد من ائمة اللغة على حقيقة تعريبها فلم يذكر احد من ائمة اللغة انها معربة كما فعل ابن الكتبي[٤].

مادة "س ذ ب":

وهي "الاكمه" وقد صرح ابن الكتبي بتعريب هذه الكلمة بدعوى انه لايجتمع "السين" المهملة مع "الذال" المعجمة في كلمة عربية، وقد خطأ

---

[١] تاج العروس/ ج(٣)/ ص ١.

[٢] المعرب/ ص ((٨٥ – ٩٠))، لسان العرب/ م (١)/ ص ((٤٤٧ – ٤٤٨)).

[٣] ينظر التاج / ج (٣)/ ص (١٤).

[٤] الصحاح / ج (١)/ ص ١٤٣ – المعرب / باب الزاء / ص (٨٥ – ٩٠) – لسان العرب/ م (١)/ ص ٤٤٨.

ذلك الزبيدي دون الاشارة الى الاصل التي عربت منها هذه المادة ولكنه اشار الى ان هذه المادة بـــ"الدال" المهملة بدلا من "الذال" المعجمة وتعني "بقل" كلمة يونانية، ولعل الكتبي اخذ هذه المفردة من بعض كتب الطب والنبات وقال بتعريبها[١].

مادة "س رب":

قال الزبيدي: (والأسرب وأسرب، بالتشديد الرصاص وهو فارسي معرب). ولكن الزبيدي قد اشار في حديثه الى اصل هذه اللفظة بالفارسية وقال: هي "سرب" فعربت[٢].

وعندما رجعت الى كتاب المعرب لم اجد ان الجواليقي قد تناول هذه اللفظة في باب "السين" من كتابه[٣].

اما الصنعاني فقد نقلها بالتخفيف دون التشديد، اي تخفيف "الباء" فقال: (الأسرب، مخفف الباء فارسية) ولم يذكر لنا اصلها بالفارسية[٤].

مادة "س ر د ب":

قال الزبيدي: (السرداب، بالكسر) وقال ايضا نقلا عن الصنعاني: (هو بناء تحت الارض للصيف) وهو معرب واصله سردآب أي بفتح "السين" وبالمد[٥].

---

[١] ينظر التاج / ج (٣)/ ص (٤٥).

[٢] ينظر التاج / ج (٣)/ ص (٥٥).

[٣] المعرب/ ص (٩٠ – ١٠١).

[٤] التكملة والذيل والصلة / ج (١)/ ص (١٥٦).

[٥] التاج / ج (٣)/ ص (٥٦) – وينظر التكملة / ج (١)/ ص (١٥٧).

وقد نص الجواليقي على تعريب لفظ "سرداب" دون الاشارة الى اصل اللفظة بالفارسية[١].

مادة "ط ي ب":

لقد تناول الزبيدي هذه الكلمة "طوبى" وتكلم عن معانيها وقال هي شجرة في الجنة وتأتي بمعنى "الطيب" الذي يدل على العيش الدائم وتأتي ايضا بمعنى "الدعاء" والى غير ذلك وذكر ان "طوبى" اسم للجنة بالهندية وان هذه اللفظة معربة عن "توبى" ونقل الزبيدي ايضا ان "طوبى" اسم للجنة بالحبشية وهي عندهم بكسر الطاء "طيبى"[٢].

ونقل لنا الجواليقي ان "طوبى" اسم للجنة بالهندية ولم يشر الى انها تعني الجنة بالحبشية وكذلك لم يتناول اصلها باللغة الهندية[٣].

ولم يشر الجوهري الى انها معربة[٤].

واشار الصغاني الى ان "طوبى" الجنة بالهندية وانها معربة من "توبى" لانه ليس في كلام اهل الهند "طا" وذكر ايضا انها قد تكون حبشية دون الاشارة الى اصلها الذي عربت منه في لغة الحبشة[٥].

---

[١] ينظر: المعرب / ص (٩٩).

[٢] ينظر: التاج / ج(٣)/ ص (٢٨٣).

[٣] ينظر: المعرب / ص ١١٢.

[٤] ينظر: الصحاح/ ج (١)/ ص ١٧٣.

[٥] ينظر: التكملة / ج(١)/ ص ١٩٧ .

وقد نقل ابن منظور قول قتادة: انها كلمة عربية، ولكنه اشار الى ان "طوبى" اسم الجنة بالهندية فقط دون النظر الى اصلها. وذكر بعد ذلك ماروي عن سعيد بن جبير انها اسم للجنة بالحبشية[١].

وجاء في المادة نفسها "الطوب" بالضم والتي تعني الآجر. وقد ذهب الزبيدي الى انها كلمة رومية دون الالتفات الى اصلها اللغوي في لغة الروم ولكنا نجد انها عند الجوهري كلمة عربية وهي لغة مصرية[٢].

وينقل لنا الجواليقي قول ابن دريد بقوله: قال ابن دريد: ("الطوبة": الآجرة. لغة شامية، واحسبها رومية)[٣].

ومن هنا نجد ان الجوهري يختلف مع ابن دريد في اصل هذه اللفظة ويوافق الزبيدي ابن دريد على كونها رومية ولم يعلق الجواليقي على هذا ولم يبين لنا اصلها مكتفيا بنقل كلام ابن دريد في هذه اللفظة.

مادة "ع رب":

ذكر الزبيدي "العربان، والعربون، والعربون" وهو القليل من الثمن او الأجرة يقدمه الرجل الى الصانع او التاجر ليرتبط العقد بينهما. وقال نقلا عن الكمال الدميري في شرح المنهاج انه لفظ معرب ليس بعربي، وقد تبدل "عينها"، "همزة" نحو "الأربون" وقد تحذف "الهمزة" فيقال "الربون" وهو لفظ اعجمي[٤].

---

[١] ينظر: اللسان/ م (١)/ ص ٥٦٥ .

[٢] ينظر: التاج / ج(٣)/ ص ٢٨٩ – الصحاح/ ج(١)/ ص ١٧٣.

[٣] المعرب/ ص ١١٤.

[٤] ينظر: التاج/ ج (٣)/ ص (٣٥٠ – ٣٥١).

وقد تناول الجواليقي لفظ "العربان" و "العربون" ولم يذكر "العربون" وأشار الى انها لغة في "الأربان" و "الأربون" أي ان العرب قد ابدلت "الهمزة"، "عينا" فعربت اللفظة، ولم يجيز الجواليقي ان يقال "الربون" أي بحذف "الهمزة" وأشار الى ان هذه اللفظة "العربان" و "العربون" حرف اعجمي[١].

جاء في معجم "متن اللغة"، "العربون، والعربون، والعربان، والعربون" معرب[٢].

ويبدو ان صاحبه قد أضاف لغة رابعة وهي قوله "العربون" اي بفتح "العين" وسكون "الراء".

مادة "ق ل ب":

جاء في تاج العروس ان "القالب" هو الشئ الذي يفرغ فيه الجواهر وان هذه اللفظة معربة وأصلها "كالب" بفتح "اللام" والدليل على انه غير عربي اذ "فاعل" بفتح "العين" ليس من اوزان العرب ولا من استعمالاتها، فلا تقول مثلا في "حاتم" بكسر "عين" الكلمة "حاتم"[٣].

قال الخليل: (والقالب دخيل، ويقال: قالب)[٤].

ولم يذكر انها معربة من "كالب" واكتفى بقوله هذا.

---

[١] المعرب/ ص ١١٥.

[٢] معجم متن اللغة / م (٤)/ ص٦١.

[٣] ينظر: التاج/ ج (٤)/ ص٧٣.

[٤] العين / ج(٥)/ ص١٧٢، وينظر: معجم متن اللغة / م(٤)/ ص ٦٢٨.

وذهب ابن فارس الى ان هذه الكلمة "قلب" لفظة عربية ويجوز فتح وضم عين الكلمة وهي "اللام"[١].

مادة "ك ب ب":

الكباب بفتح "الكاف" هو اللحم المشرح المشوي، قال الزبيدي نقلا عما جزم به الخفاجي بانه فارسياً ولم يذكر لنا اصل الكلمة التي عربت منها هذه الكلمة[٢] .

مادة "ك س ب"" :

قال الزبيدي: ("الكسب"، بالضم" عصارة الدهن، قال ابو منصور وأصله بالفارسية "كشب" فقلبت "الشين"، "سيناً"[٣].

وأشار ابن منظور الى ان هذه اللفظة فارسية ونقل لنا ايضا كلام الجواليقي بانها لفظة معربة واصلها بالفارسية "كشب" فقلبت "الشين" "سيناً" كما قالوا "سابور" وأصله "شاه بور" وأضاف ايضاً ان اهل السواد يسميه "الكسبج"[٤].

مادة "ك وب":

قال الزبيدي: (وكوبان، بالضم موضع بمرو، معرب عن جوبان)[٥].

---

[١] ينظر: معجم مقاييس اللغة / م (٥)/ ص١٧.

[٢] ينظر: التاج/ ج (٤)/ ص٩٨، شفاء الغليل / ص ١٩٧، معجم متن اللغة / م (٥)/ ص٨.

[٣] التاج/ م (٤)/ ص ١٤٧، المعرب / ص ١٣٨.

[٤] ينظر: لسان العرب/ م(١)/ ص ٧١٧ .

[٥] التاج/ ج (٤)/ ص١٨٢.

ولم يذكر لنا الفيروزآبادي في حديثه عن هذه المادة (كوب) انها معربة مشيراً الى ان (كوبان) بالضم اسم موضع (بمرو)[١].

وكذلك لم اجد لهذه اللفظة صدى في (معرب) الجواليقي في باب (الكاف)[٢].

مادة" ك هـ رب":

وفي معرض حديث الزبيدي عن هذه المادة اشار الى ان (الكهرب) ويقال ايضا (الكهربا٩ مقصوراً وهو الحجر الاصفر المعروف فارسية معربة وأصلها (كاه ربا)[٣].

ولما رجعت الى معرب الجواليقي وهو الذي جمع اكثر ولا أقول كل الالفاظ المعربة لم اجد ذكراً لهذه المادة[٤].

ثم تناولت عدداً من امهات المعجمات العربية كالصحاح للجوهري فلم اقف على اصل هذه المادة سوى مادة "كهرب" والتي تعني (الحمرة)[٥].

جاء في لسان العرب (الكهرب) يعني (الثقيل) من دون ان يذكر (الكهرب)[٦].

ومن المعلوم ان الزبيدي في تاجه قد شرح القاموس المحيط للفيروز والمفروض ان تكون هذه المادة (كهرب) قد تناولها الفيروز لان الزبيدي

---

[١] القاموس المحيط / ج (١)/ ص١٣١.

[٢] ينظر: المعرب/ ص (١٣٦ - ١٤٥).

[٣] ينظر: التاج/ ج (٤)/ ص ١٨٣-١٨٤.

[٤] ينظر: المعرب/ ص (١٣٦ – ١٤٥).

[٥] ينظر: الصحاح/ ج(١)/ ص٢١٥.

[٦] ينظر: لسان العرب/ م(١)/ ص (٦٩٤ – ٧٢٩).

شرح كل الفاظ القاموس المحيط ولكن وجدت انه نقل لنا (الكهرب) فقط في مادة (كهب)[١].

وبما ان حلتي طويلة مع الزبيدي فانه كان يميل الى التوسع في تناول المفردات ومنها مفردات لم تنقلها لنا بعض المعجمات العربية والدليل ان كان يستدرك على الفيروزابادي كثيراً من الالفاظ ومن ضمنها هذه المادة (كهرب)[٢].

مادة "ل وب":

ذكر الزبيدي "اللوباء" وهي نفسها "اللوبياء" في كلام العوام ويقال لها ايضاً "اللوبيا" و "اللوبياج" وجاء ايضاً نقلاً عن الفراء انها على "فوعلاء" وهذه "اعجمية" ولم يشر الى أصلها أو اللفظة التي عربت منها[٣].

وقد اشار ابن دريد الى ان هذه اللفظة "اللوبيا"، فارسية ولم يذكر انها تمد وتقصر ولم يتحدث عن اصلها بالفارسية[٤].

قال ابو منصور : "اللوبيا" مذكر، ويمد ويقصر. يقال: هو "اللوبيا" و "اللوبياء" و "اللوبياج"، وهو بقل معروف[٥].

وجاء في المادة نفسها لفظ "أسطرلاب" و "أسطرلاب" بتسكين "الراء" و "الأصطرلاب" وذلك بناء على القاعدة الصوتية المطردة وهي كل "سين" تقدمت على "الطاء" تبدل"صاداً" سواء كانت نتصلة بها كما هنا، او غير متصلة نحو "صراط" والمهم هنا ان الزبيدي قد ذكر لنا جملة من الأقوال

---

[١] ينظر: لسان العرب/ م (١)/ ص ٧٢٩ .

[٢] ينظر: القاموس المحيط / ج (١)/ ص ١٣١.

[٣] ينظر: التاج/ ج (٤)/ ص٢٢٣.

[٤] ينظر: جمهرة اللغة / ج (٢)/ ص٦٤ .

[٥] المعرب/ص١٤٤ .

منها انها كلمة "أسطر" كلمة يونانية بمعنى "النجم" و "لاب" معناه "الآخذ" فمعناها التركيبي "أخذ النجم" يراد به "أخذ احكام النجم".

ثم أخذ كلام شيخه "محمد بن ابي الطيب" الذي ذهب الى انها لفظة في ظاهرها عربية ولم يعلل ذلك، وصرح غيره انها لفظة غير عربية معللين ذلك بقولهم ان جميع الآلات التي يعرف بها الوقت غير عربية ان كانت حسابية، او مائية، او رملية، وهي من الالات الحسابية التي يعرف بها الوقت عند العرب، ثم انتهى الزبيدي الى انها كلمة رومية ومعناها "الشمس"[١].

مخالفا بذلك شيخه وبعض ائمة اللغة، ولا أدري ما الذي دفع الزبيدي الى ذكر هذه اللفظة في مادة "لوب" أي باب "الباء" فصل "اللام"، وكان من المفروض ان يذكرها في فصل "الهمزة" او "السين" او "الصاد". ولعله اعتمد على لفظة "لاب" اي الجزء الثاني من هذه الكلمة المركبة والتي تعني "الأخذ" باليونانية والله أعلم.

مادة "مريب":

قال الزبيدي: ("الميبة" شئ من الادوية، معربة عن فارسي وأصله عن "مي" وهو الشراب و"به" وهو السفرجل ثم لما ركب فتحت "الباء"معناه الشراب السفرجلي)[٢].

وفي لسان العرب: (الميبة: شئ من الأدوية، فارسي)[٣].

فجاءت عبارة ابن منظور مقتضبة دون ان يشير الى اصلها بالفارسية وكونها مركبة.

---

[١] ينظر: التاج / ج (٤)/ ص (٢٢٤ – ٢٢٥) .

[٢] التاج / ج (٤) / ص٢٣٣ .

[٣] لسان العرب/ م (١)/ ص ٧٤٧ .

مادة "وزب":

جاء في مادة "وزب" ""الميزاب" وهو فارسي معرب.

وأشار الزبيدي الى كتاب المعرب والصحاح كون هذه اللفظة معربة[١].

وقد تناولناها في بحثنا السابق "المعرب في الجزء الثاني من تاج العروس للزبيدي" مادة "أزب"[٢].

وجاء في هامش مطبوع "التاج" مادة "وزب" والتي تعني "الجريان" ان هناك تكلف في تعريب هذه الكلمة وما الموجب لجعل أصل "الميزاب" فارسياً ، اذ معنى المادة والوزن يخلصان "الميزاب" من كدر التعريب[٣].

مادة "وشب":

والتي تعني: الخلاط من الناس، قال الزبيدي: (قرأت في كتاب المعرب للجواليقي ان "الأشواب" معرب، وأن أصله "آشوب" وهي فارسية. فاما كثر استعماله، جمعوه على أوشاب)[٤].

وعند تصفحي أغلب معجمات اللغة العربية لم أقف على من أشار الى ان هذه اللفظة "وشب" اعجمية معربة سوى بيان دلالتها المعنوية والتي تعني الضروب من أوباش الناس المتفرقون[٥].

---

[١] ينظر: التاج / ج (٤) / ص (٣٤١ – ٣٤٢) .

[٢] ينظر: التاج/ ج (٢)/ ص (٢٤ – ٢٥) .

[٣] ينظر: التاج / ج (٤) / ص ٣٤١ .

[٤] التاج / ج (٤) / ص ٣٤٣ – ينظر: المعرب/ ص(٢٠).

[٥] ينظر: الصحاح / ج (١)/ ص٢٣٣ – تهذيب اللغة / ج (١١)/ ص٤٢٩ – معجم مقاييس اللغة / م (٦)/ ص١١٤– لسان العرب/ م(١)/ ص٧٩٦ – ٧٩٧.

ومن الملاحظ ان "الزبيدي" قد أشار في كلامه عن هذه اللفظة "وشب" الى معرب "الجواليقي" واذا رجعنا الى كتابه نجد انه لم يجزم بانها لفظة فارسية معربة ذلك انه قال: (قيل انها فارسية معربة أصلها " آشوب")[١].

فجاء كلامه مبنياً للمجهول ولم ينقل لنا قولاً آخر ولم يشر الى اقوال العلماء أو مصدراً واحداً يدلل فيه على ان هذه اللفظة فارسية معربة والله أعلم.

مادة "ب خ ت":

البخت ومعناه "الجد" وقد ذكر الزبيدي انها معربة وانه غير عربي فصيح وقد تكلمت به العرب قديماً ولم ينقل لنا أصلها بالفارسية وأشار ايضاً الى قول البعض بانها عربية[٢].

قال الأزهري: ("البخت" الجد، معروف ولا أدري اعربي هو ام لا)[٣].

جاء في المعرب أن "البخت" فارسي معرب وقد تكلمت به العرب قديماً[٤].

مادة "ب س ت":

أشار الزبيدي ان "البستان" والذي يعني "الحديقة" فارسي معرب وأصلها "بوستان" وانها مركبة من "بو" و "ستان" فأسقطوا "الواو" عند الاستعمال فصار "بستان"[٥].

---

[١] المعرب/ ص(٢٠).

[٢] ينظر: التاج / ج(٤)/ ص٤٣٧.

[٣] تهذيب اللغة/ ج (٩)/ ص٣١٢.

[٤] المعرب/ ص٣٤.

[٥] ينظر: التاج / ج(٤)/ ص٤٤٣.

قال الجواليقي : ("البستان" فارسي معرب، ويجمع "بساتين")[١].

ولم ينقل لنا اصلها بالفارسية وكذلك لم يذكر لنا انها مركبة.

مادة "ت خ ت":

"التخت" وعاء يصان فيه الثياب، وقد صرح الزبيدي نقلاً عن ابن دريد انه فارسي وقد تكلمت به العرب[٢].

وعندا رجعت الى كتاب الجمهرة لابن دريد، باب حرف "التاء" ومابعده، وباب "التاء" و "الخاء" وما بعدهما، لم اقف على هذه اللفظة في كتابه والله أعلم[٣].

ولم تكن هذه المادة قد تناولها الجواليقي في باب "التاء" ايضاً[٤].

وقد أشار ابن منظور الى انها فارسية[٥].

ولم يذكر انها معربة كما فعل الزبيدي والظاهر ان العرب قد استعملتها وتناقلتها على اصلها بالفارسية دون ان يعربوها او يغيروا فيها.

مادة "ت و ت":

قال الزبيدي: ("التوت"، بالضم، صرح ابن دريد وغيره بأنه معرب، ليس من كلام العرب الأصلي، وان اسمه بالعربية "الفرصاد"، بالكسر، ولا تقل

---

[١] المعرب / ص٣٢.

[٢] ينظر: التاج / ج (٤) / ص ٤٦٨.

[٣] ينظر: الجمهرة / ج (١)/ ص (٣٩ – ٤٣)، ص (١٢٩ – ١٣١) و ج(٢)/ ص ٦ –٨.

[٤] ينظر: المعرب/ ص ٤٧ –٥١.

[٥] ينظر: اللسان/ م (١–٢)/ ص ٢١٦. طبعة جديدة / دار صادر – بيروت الطبعة .

"التوت" وكذلك "التوتياء"، فانه معرب، صرح به الجوهري وغيره، وهو "حجر" معروف)[١].

جاء في الصحاح : ("التوت" الفرصاد، ولا تقل "التوث".

و "التوتياء" حجر يكتحل به، وهو معرب)[٢].

ولم ينقل لنا الجوهري ولا صاحب التاج اصلها اللغوي بالفارسية التي اخذت منه. ونقل لنا الجواليقي ان هذه المادة معربة[٣].

مادة "ج ل ت":

يقال: "جلته" اذا ضربه مثل "جلده" فهو لغة أو لثغة[٤].

جاء في التنزيل العزيز: "وقتل داود جالوت"[٥].

أشار الزبيدي الى ان هذا الاسم "جالوت" أعجمي، لاينصرف، وأضاف ايضاً ان "طالوت" و "صابون" و "داود" أسماء أعجمية ليس من كلام العرب[٦].

قال الأزهري: (و"جالوت" اسم أعجمي لاينصرف)[٧].

---

[١] التاج / ج (٤) / ص ٤٦٩.

[٢] الصحاح / ج (١)/ ص٢٤٥.

[٣] ينظر: المعرب / ص ٤٨ .

[٤] التاج / ج (٤)/ ص ٤٨٢ .

[٥] سورة البقرة: أية ٢٥١ .

[٦] ينظر: التاج / ج (٤)/ ص٤٨٢ .

[٧] تهذيب اللغة / ج (١١)/ ص (٥)، وينظر: المعرب/ ص٥٦ .

مادة "د س ت":

وتعني بالفارسية "اليد" وفي العربية "اللباس" وتأتي ايضاً بمعنى "الورق" و "صدر البيت".

ذكر لنا الزبيدي ان "الدست" بالسين المهملة لغة في "الدشت" بالمعجمة ثم قال مستدركا لكلامه ان "الدشت" جاءت هنا على الأصل أي بـــ "الشين" المعجمة ثم عربوها بالاهمال فأصبحت "دست"[١].

اما الفيروزآبادي قد جمع بين "الدست" و "الدشت" في المعنى بقوله ("الدست الدشت" من الثياب والورق وصدر البيت معربات)، ثم تناول بعد ذلك "الدشت" منفردة وقال: هي الصحراء. فنجد ان صاحب القاموس قد ذكر هذه المادة ب "السين" و "الشين" وذكر الأخير ، أي: "دشت" في مادة "دست" ولم يذكرها في مادتها الأصلية "دشت" كما فعل "الجوهري" و "الزبيدي" وغيرهما[٢].

وذهب الجواليقي الى ان "الدست" تعني الصحراء مستشهدا بقول الشاعر:

قد علمت فارس وحمير والـــــ أعراب بالدست أيكم نزلا

فجاءت "دست" هنا بمعنى الصحراء وهي موضع في الأهواز، وأضاف ايضاً ان "الدست" هي "الدشت" بالفارسية فدلنا ذلك عى ان "الدشت" فارسية فعربوها فصارت "دست"[٣].

---

[١] ينظر: التاج / ج (٤)/ ص ٥١٨.

[٢] ينظر: القاموس المحيط / ج (١) / ص ١٥٣ – وينظر: الصحاح/ ج (١)/ ص ٢٤٩ – وينظر: التاج / ج(٤)/ ص ٥٢٠ .

[٣] ينظر: المعرب / ص٧١ – وينظر: القاموس المحيط / ج (١)/ ص١٥٣.

مادة "د ش ت"[١] :

تناولناها في مادة: "دست"

مادة "س ب ت":

قال الزبيدي: ("السبت" نبت معرب من "شبت")[٢].

واضاف الجواليقي اصلاً ثانياً لها فقال: (وأصلها بالفارسية "شوذ") ونقل لنا فيها لغة اخرى "سبط" بالطاء دون "التاء"[٣].

مادة "س ب خ ت":

ذكر الزبيدي هذه المادة "سبخت" بضم "السين" و "الباء" المشددة وسكون "الخاء" والتي تعني "الطعن" وأشار الى انها معربة او هي عربية، وأشار ايضاً الى ان هذه اللفظة قد اهملها للجماعة وبما ان بحثي يدور حول "المعرب" فلم اتناولها كتناولي باقي المفردات الأخرى وانما ذكرتها للأشارة فقط لأن الزبيدي نفسه لم يجزم بأن هذه اللفظة عربية ام معربة[٤].

وعندما رجعت الى معرب الجواليقي، باب "السين" لم أجده قد وقف أو تناول هذه اللفظة[٥].

---

[١] التاج / ج (٤)/ ص ٥٢٠ .

[٢] التاج/ ج (٤) / ص٥٤٣ .

[٣] ينظر: المعرب / ص١٠٣ .

[٤] ينظر: التاج / ج (٤)/ ص٥٤٤ .

[٥] ينظر: المعرب/ ص (٩٠ – ١٠١).

مادة "س ج س ت":

"سجستان" وهي كورة معروفة بالمشرق وهي فارسية ولم يذكر لنا "الزبيدي" انها معربة ولكنه أشار الى معرب الجواليقي، على انها اسم مدينة من مدن خرسان فقط[١].

ولم يشير لنا الجواليقي ايضاً انها معربة، ولكن جاء في هامش المعرب انها معربة من "سيتان"[٢].

مادة "س خ ت":

ذهب "الزبيدي" الى ان "سخت" معرب من فارسي وتعني جلد الماعز اذا دبغ، وتعني "الشديد" ايضا[٣].

ولما تناولت كتاب "المعرب" وجدت ان اصلها بالفارسية "سخت" عكس ماصرح به "الزبيدي" فلما عربت اصبحت "سختيت"[٤].

جاء في القاموس المحيط، ان "السختيت" معرب[٥].

مادة "ش خ ت":

ذكر الزبيدي ان "الشخيت" والذي يعني: "الدقيق الضامر" فارسي معرب ولم يذكر لنا عن الاصل الذي عربت منه هذه الكلمة[٦].

---

[١] ينظر: التاج / ج (٤)/ ٥٤٩ .

[٢] ينظر: المعرب/ ص٩٨ .

[٣] ينظر: التاج/ ج(٤)/ ص٥٥٥ .

[٤] ينظر: المعرب/ ص٩١ .

[٥] ينظر: القاموس المحيط/ ج (١)/ ص١٥٥ .

[٦] ينظر: التاج / ج (٤)/ ص٥٨٠ .

وعندما رجعت الى كتاب "المعرب" لم اجد ان الجواليقي قد تناول هذه المادة في معربه[1].

وبهذا قد تم الحديث عن المعرب في الجزء "الثالث" و "الرابع" من تاج العروس للزبيدي، والله الموفق.

[1] ينظر: المعرب/ ص (١٠١ – ١٠٥).

الخاتمة

عندما شرعت في تناول (المعرب) في الجزء الثالث والرابع من خلال تاج العروس وقفت على بعض الاستنتاجات وهي كالآتي :

ـــــ ان (تاج العروس) خير من تناول (المعرب) قياساً لباقي المعجمات فلم اجد بعد تتبعي واستقصائي لتاج العروس في موضوع (المعرب) وباقي المعجمات من تناول هذا الموضوع كما تناوله (الزبيدي) في تاجه فلم يترك لفظة الا وقد تناولها وشرحها وبين اصلها بالفارسية قبل تعريبها الشيء الذي لم اجده في كثير من المعجمات التي تناولت هذه الالفاظ (المعربة) فقد اقتصر قسم من هذه المعجمات على الجوانب الدلالية لهذه الالفاظ دون الاشارة الى تعريبها.

أضف الى ذلك ان (الزبيدي) قد تناول ألفاظاً في (المعرب) لم اجدها حتى في كتاب (المعرب) للجواليقي .

وجدت ان هناك الفاظاً معربة ولكنها بقيت على أعجميتها أي أنها بقيت على أصلها الفارسي بعد التعريب دون ان يغيروا فيها اي تغيير فجرت على ألسنة العرب كما هي ما كانت عليه بالفارسية ٠

نقل لنا (الزبيدي) اكثر اللغات التي عربت منها هذه الألفاظ المعربة كالفارسية ، والرومية ، واليونانية ، والسريانية وغيرها ٠

كانت اللغة الفارسية لها النصيب الأعظم من بين باقي اللغات بما يخص الألفاظ المعربة ٠

المصادر

١ــ القرآن الكريم .

٢ــ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، تحقيق / لجنة من الاساتذة ، سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، دولة الكويت .

٣ــ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، ت / ٦٥٠هـ ، تحقيق / عبد الحليم الطحاوي ، راجعه عبد الحميد حسن ، القاهرة مطبعة دار الكتب / ١٩٧٠ .

٤ــ تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري ، ت / ٣٧٠ هـ ، تحقيق / الاستاذ علي حسن هلالي ، الاستاذ محمد علي النجار ، مراجعة الاستاذ علي محمد البجاوي ، تراثنا.

٥ــ جمهرة اللغة ، لابن دريد ابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري ، ت / ٣٢١ هـ / دار صادر ـــ بيروت / طبعة جديدة ، ١٤٣١ هـ ـــ ٢٠١٠ م .

٦ــ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، ت / في حدود ٤٠٠ هـ ، تحقيق / احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٧ــ العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت / ١٧٥ هـ ، تحقيق / الدكتور مهدي المخزومي ، الدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد ، سلسلة المعاجم والفهارس .

٨ــ القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، ت / ٨١٧ هــ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٣ هــ ـــــ ١٩٨٣ م .

٩ــ لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، ت / ٧١١ هــ .

١٠ــ معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة ، للعلامة اللغوي الشيخ احمد رضا عضو المجلس العلمي بدمشق ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٣٧٧ هــ ـــ ١٩٥٨ م .

١١ــ معجم مقاييس اللغة ، لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، ت / ٣٩٥ هــ ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٣٩٩ هــ ـــ ١٩٧٩م.

١٢ــ المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ، تأليف ابي منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، ت / ٥٤٠ هــ ، وضع حواشيه وعلق عليه خليل عمران المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان .

Expressed in Part III and IV
From the crown of the bride Zubaidi

D.Bilal Salahuddin & d. Baesm Rashid Zawbaa
Iraqi University / Faculty of Arts

Abstract

When I started to eat (expressed) in the third and fourth part of the crown of the bride stood on some of the conclusions are as follows:

That (the crown of the bride) is better than eating (expressed) compared to the rest of Almagamat did not find after Taatbaa and survey for the crown of the bride on the subject (expressed) and the rest of Almagamat to take up this issue, as addressed (Zubaidi) in the crown did not leave the word, but has been addressed and explained and the origin of Persian by localization thing that did not find in many Almagamat of which dealt with this wordy (localized) has been limited section of these Almagamat on semantic aspects of these vocalizations without reference to localization.

Add to that (al-Zubaidi) has verbally in the intake (expressed) I have not found even in the book (expressed) for Joaliqi.

I found that there are verbally expressing but remained on Oagamatha any they remained on the Persian origin after localization without change where no change on the tongues of the Arabs blew up as it was in Farsi .

Transfer to us (Al-Zubaidi) more languages arabized the Arabized them these words Calfarsah, Roman, Greek, Syriac and other .